

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وقال الآخر تراءت المخايل من الأقطار تحن حنين العشار وتترامي بشهب النار قواعدها متلاحكة وبواسقها متضاحكة وأرجاؤها متقاذفة وأعجازها مترادفة وأرجاؤها مترادفة فوصلت الغرب بالشرق والويل بالودق سحا دراكا متتابعاً لكأكا فضضحت الجفاجف وأنهرت الصفاف وحوضت الاصالف ثم أفلعت محمودة الآثار مرموقة الخيار .

فقال الثالث وإِ ما خلته بلغ خمسا فقال هلم الدرهم أصفه لك فقلت لا أو تقول كما قالا قال لأبذنهما وصفا ولأوقفنهما رصفا فقلت هات إ أبوك فقال بينما الحاضر بين الباس والإبلاس قد غمرهم الإشفاق رهبة الإملاق وقد جفت الأنواء ورفرف البلاء واستولى القنوط على القلوب وكثر الاستغفار من الذنوب ارتاح ربك لعباده فأنشأ سحابا مستهجرا كنهورا معنونكا محلولا ثم استقل واخزأل فصار كالسماء دون السماء